

مرض الساركويد (الغرناوية) Sarkoidos

التعريف:

عبارة عن مرض متعدد النظم يتصف بخصائص تتمثل في نمو تجمعات دقيقة للخلايا الالتهابية (أورام حبيبية) في أجهزة متنوعة من الجسم. الأعضاء الأساسية التي تتأثر هي الرئتين والغدد اللمفاوية داخل الصدر لكنه يمكن ان يؤثر ايضاً على العينين، الجلد، القلب والأعضاء الأخرى (إصابة عضو معين، لا يعني أنك ستصاب في كل أعضاء الجسم)

السبب:

مرض مناعي غير معروف السبب حتى الآن. ليس مرضاً وراثياً بعينة لكن إذا كان شخص ما في عائلتك مصاب بالساركويد، فمن المحتمل ان تصاب به انت ايضاً.

يصيب أي عمر لكن الاعراض عادة تظهر بين سن ٢٠- ٦٠ عاماً. النساء أكثر عرضة للإصابة بالمرض.

الاعراض:

تختلف من مريض الى الاخر وتختلف بحسب الأعضاء المتضررة، قد تظهر الاعراض بشكل حاد وتختفي فجأة وقد يتطور في بعض الأحيان تدريجياً ويتسبب في ظهور اعراض تستمر لأعوام. وقد يكتسب المريض التشخيص بدون وجود اعراض لكن بالأشعة السينية.

• اعراض عامة:

يمكن ان يبدأ المرض بهذه العلامات:

ارهاق، تورم العقد اللمفاوية، فقدان الوزن، ألم وتورم في المفاصل مثل الكاحلين.

• متلازمة لوفرين الحادة:

عادة ما يصاب المريض في أواخر الشتاء بحرارة مفاجئة، احمرار واورام تحت الجلد مؤلمة جدا تتمركز عادة في الساقين، التهاب في الكاحل بالإضافة الى اعراض او تغيرات يراها الطبيب من خلال الاشعة في الرئتين والغدد اللمفاوية داخل الصدر.

• اعراض الرئة:

كحه جافة مزمنة، ضيق التنفس، صفير وألم بالصدر. عدم العلاج قد يؤدي الى تليف رئوي.

• اعراض العينين:

قد تكون بدون اعراض او قد تبدأ بشكل حاد في التهاب القرنية بأعراض مختلفة مثل حساسية ضوء الشمس، ألم في العينين مع احمرار، غشاوة وعدم وضوح الرؤية، جفاف وحكة بالعين مع تضخم في الغدة النكفية وشلل في الوجه فردي او ثنائي وارتفاع درجة الحرارة

في حال التهاب القرنية الخلفية تكون المشكلة مزمنة وقد يشتكي المريض من نزيف في الشبكية، عقيدات ورمية في الجفون وقد تصاب ايضاً ملتحمة العين والغدد الدمعية. عدم العلاج قد يؤدي الى الإصابة بالعمى

• اعراض إصابة الكبد:

تُكتشف عن طريق ارتفاع انزيمات الكبد. بعض المرضى قد يشتكي من حكة بالجسم.

• اعراض الغدد اللمفاوية:

تضخم الغدد اللمفاوية. لدى بعض المرضى قد يُصاب ايضاً الطحال وفي هذه الحالة قد يعاني المريض من نقص في كريات وصفائح الدم.

• التغيرات الجلدية المصاحبة للمرض:

تختلف من احمرار واورام مؤلمة تحت الجلد، الى قرحة على الانف، الوجنتين والاذنين قد تترك أثر بعد زوالها.

بقع أغمق او افتح من لون البشرة.

• اعراض القلب:

للأسف ان المرض قد يطول القلب وهنا المريض قد يشتكي من ألم الصدر، ضيق النفس، ارهاق، خفقان، عدم انتظام نبضات القلب، اعراض اغماء او تجمع السوائل في الجسم كعرض من اعراض فشل في القلب وعادة يتم الفحص عن إصابة القلب عند التشخيص بالمرض اثناء إصابة أحد الأعضاء المذكورة سابقاً، فيبدأ الطبيب الكشف بتخطيط قلب وعند الشك بإصابة القلب حيث الاعراض، التخطيط وارتفاع انزيمات القلب فهناك اشعة مختلفة تثبت ذلك. العلاج يوصف بمشاركة طبيب القلب لان عدم العلاج قد يؤدي الى الوفاة في حالات نادرة.

• اعراض الجهاز العصبي:

الاعراض تختلف من الوهن والاكتئاب الى شلل في أعصاب الوجه، اعتلال الدماغ والجهاز العصبي المحيطي في الأطراف.

• اعراض إصابة الكلى:

ارتفاع في املاح البول وخاصة الكالسيوم وانخفاض وظائف الكلى. قد تكون بدون اعراض واكتشافها بالتحاليل، او قد يشتكي المريض من آلام بالخاصرتين بسبب تكون حصوات بالكلى.

• اعراض إصابة العضلات:

ضعف في القوة العضلية.

- المرض أيضاً قد يُصيب الجهاز التناسلي في الحالات النادرة.
- المرضى قد يشتكون ايضاً من احتقان في الانف

التشخيص:

التاريخ المرضي والفحص السريري، ارتفاع عوامل الالتهاب خاصة عند متلازمة لوفرين.
ارتفاع انزيمات الكبد، القلب وانخفاض وظائف الكلى في حال إصابة هذه الأعضاء.
الاشعة المقطعية والسينية وقد يحتاج الطبيب في اغلب الأحيان الى اخذ خزعة من الانسجة المصابة.

العلاج:

لا يوجد علاج نهائي للمرض لكن علاج للأعراض، معظم المصابين به يحيون حياة جيدة للغاية مع العلاج سواء كان كورتيزون، ميثوتركسيت او علاجات بيولوجية أخرى.

في الكثير من الحالات خاصة ما ذكر أعلاه يضطر الطبيب لاستخدام الكورتيزون (كورس مما يعني ان نبدأ بجرعات عالية تُخفض مع مرور الوقت تحت اشراف الطبيب ولا تُقطع بشكل مفاجئ)

في حالة إصابة الأعضاء المذكورة أعلاه قد يشارك طبيب العيون، القلب، الكلى، الجهاز التنفسي، الجلدية والاعصاب في العلاج.